ضريحا أبي الدرداء والإمام الزهري بمدينة الإسكندرية دراسة أثرية معمارية

إعداد

د. نهي فرج محمد عبد الخالق

المستخلص:

تعد الأضرحة من المنشات الجنائزية، والتي تم انشاؤها بغرض الدفن. وقد تنوعت الطرز المعمارية للقباب الجنائزية ما بين القبة المنفرده المستقله او القبة الملحقة بمنشاة. وكذلك اختلفت في عدد المداخل ومناطق الانتقال. وتعد القباب من اعظم الابتكارات المعمارية التى اسهمت بدور بارز الشأن فى تطور نظم العمارة بصفة عامة وترجع اصول هذا الابتكار الى ما قبل الاسلام بقرون عديدة٠ وقد تطورت القباب فى العمارة الاسلامية تطورا عظيما لم تشهده من قبل سواء من حيث مناطق انتقالها من الداخل والخارج او من حيث قطاعها وتناسب تكوينها المعمارى او من حيث ما يكسوها من زخارف غاية فى الدقة والابداع او من حيث استخداماتها العديدة فى العمائر الدينية والجنائزية والمدنية والحربية أو من حيث اشكالها الجديدة المبتكرة التى ابتدعها المعمار المسلم وكان لها اثر كبيرفى تطور العمارة الاوربية. واتخذت القباب فى كل قطر من اقطار العالم الاسلامى طابعا خاصا بها وليس هناك شك فى ان القبة فى العمارة المصرية الاسلامية تعد من الخصائص البارزه التى ينفرد بها الطراز المصرى وتميزه عن غيره من طرز العمارة فى الاقطار الاسلاميه الأخرى.

وقد عرفت القبة فى مصر الاسلامية كما يستدل من الاشارات الكثيرة المتناثرة فى المصادر التاريخية منذ وقت مبكر الا ان اقدم امثلتها الباقية ترجع الى عصر الولاه كما هو الحال فى بعض القباب الباقية بجبانة اسوان التى يرجح انها ترجع الى هذه الفتره او بعدها بقليل.

ومنذ اواخر ق ٥هـ/١١مـ وحتى اوائل ق ١٠هـ/١٦م، انتشرت القباب انتشارا كبيرا وخاصة القباب المقامة على المدافن سواء كانت مستقلة ام ملحقة بغيرها من العمائر الدينية.

الكلمات الإفتتاحية: ضريحا ، ابير الدرداء ، الزهري .

- المقدمة:

تعد الأضرحة من المنشات الجنائزية، والتي تم انشاؤها بغرض الدفن. وقد تنوعت الطرز المعمارية للقباب الجنائزية ما بين القبة المنفرده المستقله او القبة الملحقة بمنشاة. وكذلك اختلفت في عدد المداخل ومناطق الانتقال. وتعد القباب من اعظم الابتكارات المعمارية التى اسهمت بدور بارز الشأن فى تطور نظم العمارة بصفة عامة وترجع اصول هذا الابتكار الى ما قبل الاسلام بقرون عديدة٠ وقد تطورت القباب فى العمارة الاسلامية تطورا عظيما لم تشهده من قبل سواء من حيث مناطق انتقالها من الداخل والخارج او من حيث قطاعها وتناسب تكوينها المعمارى او من حيث ما يكسوها من زخارف غاية فى الدقة والابداع او من حيث استخداماتها العديدة فى العمائر الدينية والجنائزية والمدنية والحربية أو من حيث اشكالها الجديدة المبتكرة التى ابتدعها المعمار المسلم وكان لها اثر كبيرفى تطور العمارة الاوربية. واتخذت القباب فى كل قطر من اقطار العالم الاسلامى طابعا خاصا بها وليس هناك شك فى ان القبة فى العمارة المصرية الاسلامية تعد من الخصائص البارزه التى ينفرد بها الطراز المصرى وتميزه عن غيره من طرز العمارة فى الاقطار الاسلاميه الأخرى.

وقد عرفت القبة فى مصر الاسلامية كما يستدل من الاشارات الكثيرة المتناثرة فى المصادر التاريخية منذ وقت مبكر الا ان اقدم امثلتها الباقية ترجع الى عصر الولاه كما هو الحال فى بعض القباب الباقية بجبانة اسوان التى يرجح انها ترجع الى هذه الفتره او بعدها بقليل.

ومنذ اواخر ق ٥هـ/١١مـ وحتى اوائل ق ١٠هـ/١٦م، انتشرت القباب انتشارا كبيرا وخاصة القباب المقامة على المدافن سواء كانت مستقلة ام ملحقة بغيرها من العمائر الدينية.

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في دراسة "ضريحا ابي الدرداء و الزهري بمدينة الاسكندرية دراسة اثرية معمارية" وإلقاء الضوء على أحد أنواع المنشآت الجنائزية الإسلامية الواقعة بمنطقة وسط الإسكندرية التابعة لحي كوم الدكة، فضلاً عن إظهار القيمة التاريخية والحضرية والأثرية لنموذجين من الأضرحة الشهيرة بتلك المدينة العريقة.

حيث تعد مدينة الإسكندرية هي مدينة الأضرحة[١] بلا مُنازع، توصف بأنها من كبرى المحافظات التي توجد بها أضرحة، حيث يوجد في المحافظة حوالي٤٠٠ ضريحاً ما بين أضرحة ظاهرة ومعروفة وأصبحت مزارات لشخصيات نالت قسطاً كبيراً من الشهرة، وأضرحة في باطن الأرض لم تحظَ بالشهرة، أو أضرحة مندثرة لا يعرفها سوى جيرانها، ويأتي إليها المحبون سواء من الإسكندرية أو المحافظات.

[١] **الضريح** في اللغة هو الشق في وسط القبر، وضَرَح القبر حفره. واصطلاحًا هو القبر الذي يعلوه بناء وقد يسقف بقبة، ومن ثم أطلق على الضريح أيضًا اسم القبة، مثل قبة الإمام الشافعي، أما في المصطلح الأثري المعماري، فالضريح هو الحجرة المشتملة على قبر أو شاهد قبر تعلوها قبة، وقد ميز البعض بين القبر الذي هو حفرة الميت وبين التربة التي هي بناء مقام فوق القبر الذي أخذ في العصر الإسلامي أشكالًا عديدة كان منها البسيط الذي يتألف من كومة من الحصى أو التراب بشاهد أحيانًا وبغير شاهد أحيانًا أخرى، ومنها المبنى المرتفع الذي تفنن المعماريون فيه حتى القصور، فأن الضريح في العمارة الإسلامية عبارة عن بناء تغطيه قبة يقام على رفات شخص له مكانة دينية أو دنيوية لتخليد ذكراه.

عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ١٧٥.

- التمهيد:

تعد مدينة الأسكندرية [١] واحده من أعرق المدن المصرية، ويرجع ذلك إلى الموقع الجغرافي المتميز الذي نعمت به ودورها الحضاري والفني عبر العصور المتعاقبة، فتاريخ مدينة الاسكندرية يعد سجلا حافلا تتواصل حلقاته الحضارية المضيئة [٢]، فقد حافظت المدينة على مر العصور المتعاقبة عليها على تلك المكانة المتميزة كعاصمة سياسية واقتصادية وفنية لمصر. ونعمت مدينة الاسكندرية في العصر الاسلامي بالصدارة بين كافة المدن المصرية عمرانيا وفنيا وحضاريا، وقد واصلت إزدهارها الاقتصادي والحضاري والفني المتميز كميناء تجاري هام بحوض البحر المتوسط، كما برزت اهميتها على مدي العصور كثغر بحري ودار رباط باعتبارها خط الدفاع الغربي الاول لمصر ضد الغزاه. فصارت الاسكندرية من الثغور الاسلامية الهامة وتوافدت عليها واستقر بها العديد من ابناء الجاليات العربية والاجنبية [٣].
يعد حي كوم الدكة احد احياء الاسكندرية ويتبع حاليا حي وسط مدينة الاسكندرية، في منطقة متوسطة بين الاحياء الاثرية والمحاور التجارية الهامة لوسط مدينة الاسكندرية [٤]. وبهذا الحي السكندري العريق تقع العديد من المنشآت المعمارية متعددة الوظائف والطرز ومنها الأضرحة مثل ضريح أبي الدرداء وضريح الإمام الزهري وهما الضريحين محل الدراسة بتلك الورقة البحثية.

---

[١] للاستزادة عن مدينة الاسكندرية انظر:

– أسامه أحمد أسماعيل أبراهيم حماد: الإسكندرية فى عصر دولتى سلاطين المماليك رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧م.

– السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي حتى الفتح العثماني، دار المعارف الاسكندرية، ١٩٦١م، امينة خيري الشرقاوي: الاسكندرية في عصر محمد على وخلفا ؤة من عام (١٨٠٥م حتي عام ١٨٧٩م) جامعة الاسكندرية، (د: ت).

– إيمان عبد الرحيم فرغلى: زخارف واجهات العمائر المدنية بمدينة الإسكندرية فى عصر محمد على باشا (١٢٢٠-١٣٧٥هـ /١٨٠٥-١٩٥٤م)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

– عنتر اسماعيل احمد: التخطيط العمراني لمدينة الاسكندرية في القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة دكتوراة قسم الاثار الاسلامية، كلية الاداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣ م.

– علي مسعد النادي لاسكندري في العصر العثماني(٩٢٢ – ١٢٢٤ هـ / ١٥١٧ – ١٨٠٩م)، رسالة ماجستير، غير منشورةقسم التاريخ والاثار، شعبة التاريخ الحديث ح جامعة الاسكندرية ١٩٩٠م.

– محمد عبد ا لعزيز فراج زيدان: المنشات المعمارية الاسلامية الباقية بحي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية دراسة اثرية معمارية، رسالة دكتوراة، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٩م.

[٢] القران الكريم: سورة الطور، آية (٥٦).

[٣] القران الكريم: سورة النور، الآيات (٣٦ – ٣٨).

[٤] نبيل راغب: عصر الاسكندرية الذهبي، الهيئة المصرية العامه للكتاب، ١٩٩٣، ص ٢٥.

عزت حامد زكي قادوس: آثار الاسكندرية القديمه، ص ص ١٧٨ – ١٨٠

الدراسة الوصفية
لضريحا أبي الدرداء والإمام الزهري

أولا: الدراسة الوصفية لضريح أبي الدرداء.

ثانياً: الدراسة الوصفية لضريح الإمام الزهري.

أولاً: ضريح سيدي[١] أبي الدرداء (٥٨٣ ــ ٦٤٨ هـ / ١١٨٧ ــ ١٢٥٠م).

- الموقع: بميدان يعرف باسم ابي الدرداء، حي وسط الإسكندرية.

- المنشىء: ينسب الضريح للصحابي الجليل سيدي أبو الدرداء عويمر بن زيد [٢].

- تاريخ الانشاء: عصر الدولة الايوبيه، (٥٨٣ ــ ٦٤٨ هـ / ١١٨٧ ــ ١٢٥٠م).

- مادة البناء: استخدم الآجر المطلي بالملاط.

---

[١] **السيد:** فى اللغة المالك والزعيم وهو من الألقاب السلطانية يقال السلطان السيد الأجل، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال ومن استعمالاته إطلاقه على المنتسبين إلى البيت النبوى وعرف اللقب فى مصر منذ بدر الجمالى وحتى نهاية عصر المماليك، حيث أصبح لقباً عاماً على أصحاب السلطان الحقيقى فى مصر. وقد عرف للقب تراكيب عديدة فى العصر المملوكى ومنها "سيد الأكابر فى العالمين"، و"سيد أمراء العالمين"، "سيد أمراء المتقدمين"، "سيد الرؤساء فى العالمين"، "سيد العلماء والحكام فى العالمين"، "سيد العلماء والرؤساء والمشايخ فى العالمين"، "سيد العلماء العاملين"، "سيد الفضلاء العاملين"، "سيد الوزراء فى العالمين"، "سيد الخواتين"، وقد وردت بنفس الصيغ بالنصوص التأسيسية لعمائر القاهرة المملوكية مثل " سيد الملوك والسلاطين " وبصيغة " السيدين الإمامين الشافعى والليث ابن سعد " بنص جامع الليث بن سعد ٨١١هـ/١٤٠٨م. وبصيغة "سيدنا" بنص العضادة اليسرى لمدرسة المنصور قلاوون. أما الصيغة المؤنثة من هذا اللقب "السيدة" وهو لقب عام للنساء فورد لقباً لإحدى سيدات البيت النبوى الطاهر حيث ورد بنص تأسيس بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة باسم السيدة نفيسة بنت الإمام الحسن بن الإمام زيد بن الإمام الحسن بن على بن أبى طالب بتاريخ (١١٧٠هـ).

– القلقشندى: صبح الأعشى، جـ٦، ص ص،١٦، ٥٤، ٥٥، ص ص ١١١ – ١٦٨، جـ٧، ص ص ١٦٦، ١٧٢، ٢٩٢.

- Van Berchem (M.): Op. Cit I، No 178.

– حسنى نويصر: منشآت السلطان قايتباى الدينية، ص ٢٢٨.

– حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، جـ١، ص ١٩٩.

– ابن منظور: لسان العرب، جـ٣، ص ٢١٤٤.

– عاصم رزق: خانقاوات الصوفية فى مصر، ص ٨١٣.

– مصطفى بركات: الألقاب، ص ص ٢١٣،، ٣١٢، ٣١١.

– ابن اياس (محمد بن احمد بن اياس ت: ٩٣٠ هـ – ١٥٢٣ م): بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفي، ط ٢، الهيئه العامه للكتاب، القاهره، ١٩٨٤، ج ٢، ص ص ٢١: ٢٤.

[٢] كان أحد صحابة رسول الله (ص)، اشترك أبو الدرداء بعد تفقيه الناس بالشام في فتح مصر وكان من قائدي الحملة العربية عند استيلاء المسلمين على حصن (نابليون) بقيادة عمرو بن العاص، ثم أسهم في فتح الإسكندرية خلال عام ٢١ هـ ٦٤١ م، وأقام في كنفها متفرغًا للعبادة والتدريس، سعاد ماهر محمد: مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ج ٢، ص ٢٦.

- الطراز المعمارى:

الضريح يتكون من حجرة مربعه مغطاه (شكل–١) بسقف مسطح مقسم من الداخل إلى ثلاث بلاطات بواسطة بائكتين ذات عقود نصف دائرية، يتوسط البلاطة الوسطي شخشيخة[١] ترتفع عن سقف حجرة الضريح، ويعد هذا الضريح من الاضرحة المنفصله القائمة بذاتها وغير ملحق بمنشات. (شكل-٢)

- الدراسة الوصفية للضريح:

لهذا الضريح اربعة واجهات حرة مكشوفة، يشغل أركان الواجهات جميعا زوايا مشطوفة ويزين تلك الزوايا اعمدة مدمجة رخامية رشيقة، وتعد الواجهة الشمالية للضريح هي الواجهة الرئيسة لهذا الضريح. (لوحة–١)، وقد فتح بتلك الواجهة نافذتين (شكل - ٣) يتوسطهما كتلة المدخل التي بها الباب المؤدي للقبة الضريحية، والواجهة مقسمة إلى ثلاثة مناطق راسية (قواصرات – دخلات) الوسطي يشغلها المدخل، بينما اليمني واليسري يشغل كل واحد منهما فتحة شباك ذات تغشيات معدنية ويؤطرها من الخارج زخرفة الجفت اللاعب[٢] البسيط ويتوجها من أعلى عقد ثلاثي مدائني[٣] وقد نقش أعلى العقد بخط الثلث بالجهه اليمني عبارة **"لا اله الا الله"**

---

[١] **شخشخ القش ونحوه:** سمع له صوت، وربما أخذت الشخشيخة مسماها من أن فتحات النوافذ بهذا العنصر عند فتحها يحدث الهواء صوتاً.

– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص ٣٣٧.

– محمد عبد الستار: أحكام ضرر الكشف، ص ١٤٥.

[٢] **الجفت** (بكسر الميم وسكون الفاء) كلمه فارسيه معناها اغلاق او احكام او وصل شئ بشئ الجمع جفوت ويستخدم لفظ الجفت في المصطلح الاثري المعماري للدلاله علي زخرفة بارزه في الحجر او الرخام او غيره من المواد، الجفت يعني الاطار البارز الذي يتكون من نتوء " بروز " نصف دائري ومقعر الشكل في الوسط، ويحدد الاطراف بطوقين صغيرين علي هيئة ربع دائره ومن هنا جاءت تسميته الوثائقيه وعند اهل الصنعه بالجفت، ولاظهار جمال الجفت تخللت اطواقه اشكال مستديره "" الميمه " وقد اشتهرت الحليه اجماليا باسم "الجفت اللعب ذو الميمات"، وقد كثر استخدام هذه الحليه بكثره في الكثير من العماره المملوكه خلال القرن (٨هـ / ١٤م) بشكل خاص، وتعتبر مئذنة المدرسه الاقبغاوية بالجامع الازهر اول مثل حقسقس في ماذن القاهره لاستخدام هذه الحليه الزخرفيه الرائعه. وفي العصر العثماني فقد تم استبدال تلك الميمات الدائريه باشكال سداسيه.

– عبد اللطيف ابراهيم: الوثائق في خدمة الاثار، سلسلة الدراسات الوثائقيه، بحث مستخرج من كتاب دراسات في الاثار الاسلاميه، مطبوعات جامعة الدول العربيه، القاهره، ١٩٧٩، ص ٤٣٧

[٣] يعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج حجور مداخل العمائر المصرية الإسلامية لا سيما خلال العصر المملوكى الجركسى، ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأس العقد وتاجه وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالبا، أما الفصين السفليين فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلى عقد الطاقية.

أحمد فكرى: التأثيرات الفنية، مج ٢٣، جـ ١، ص ص ٧٢ – ٧٥.

– دللى: العمارة العربية، ص ص ١٦، ١٧.

– عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ص ١٩٢، ١٩٣.

– عبد اللطيف ابراهيم: دراسات تاريخية وأثرية، معجم المصطلحات الفنية، ص (أ).

– فريد شافعى: العمارة الاسلامية، ص ص ٢٠٣ – ٢٠٦.

– محمد حمزة: الطراز المصرى، ص ٧٢٥.

– محمد عبد الرحمن فهمى: أعمال جانى بك المعمارية، ص ٢٢١.

– مصطفى نجيب: مدرسة الأمير كبير قرقماس، ص ١٩٩.

– حسن القصاص: مساجد الامراء في عصر السلطان جقمق، مخطوط رسالة دكتوراه، (غير منشوره)، كلية الاثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥ م، ص ١٩٢.

بينما نقش أعلى العقد بالجهه اليسري عبارة **"محمد رسول الله"** والمنطقة الوسطي يشغلها كتلة المدخل الرئيس التي تفضي إلى داخل الضريح ويشغله فتحة باب مستطيله يغلق عليها باب من الخشب من مصراعين[١] يعلوه عتب مستقيم ويتوجه عقد ثلاثي ويلف بدائر الواجهة من أعلى شرافات جصية الهرمية المدرجة.

- الواجهة الجنوبية:

ويشغل تلك الواجهة نافذتين يتوسطهما مدخل آخر جانبي للضريح. وتتطابق كلتا النافذتين من حيث التصميم والزخارف والأبعاد، حيث تتكون كل نافذه من فتحه مربعة معقودة بعقد ثلاثي مغشاه من الخارج بمصبعات معدنية، ويحيط بدائر النافذة جفت لاعب بسيط بارز، جاء أعلى العقد الثلاثي للنافذه من الجهه اليمني وقد نقش بخص الثلث عبارة **"لا اله الا الله"** بينما نقش أعلى العقد الثلاثي للنافذه اليسري بخط الثلث عبارة **"محمد رسول الله"**، وعلى جانبي المدخل المؤدي للضريح عمودين رخاميين مدمجين رشيقين ويتوج الواجهة صف من الشرافات[٢] الهرمية المدرجة.

- الواجهة الشرقية:

قسمت تلك الواجهة إلى ثلاثة مناطق رأسية (قواصرات - دخلات) فتح بوسط كل حنية منها نافذه مربعه مغشاه بسياج معدني ذو تكوينات هندسية نفذت بالإضافة واللحام، ويلف بدائر النوافذ جميعا زخرفة الجفت اللاعب البسيط، ويتوج النوافذ ثلاثة عقود منكسرة، بينما يلف بدائر تلك الواجهة من أعلى صف من الشرافات الجصية. (شكل-٤/ لوحة –٢).

- الواجهة الغربية:

---

[١] **صرع الشئ** نصفه، ومصراعا الباب هما ضلفتاه المنصوبتان راسيا بحيث ينضمان بجوار بعضهما وسط فتحة الباب عند غلقه.

– ابن سيده: المخصص،ص ١٣١.

– ابن منظور: لسان العرب، ص ص ١٧٣٤، ٢٤٣٤.

– د. سامي نوار: الكامل في مصطلحات العماره الاسلاميه، ص ١٦٩.

[٢] من العناصر المعمارية القديمة ظهرت فى مصر على شكل عرائس متشابكة الأيدى، ويوجد أشكال عديدة لها منها ما هو على هيئة ورقة نباتية ثلاثية الفصوص وما هو ورقة خماسية الفصوص ومنها هندسى على شكل مسنن هذا وقد أنتشر استخدامها فى عمائر المماليك.

– ثروت عكاشة: القيم الجمالية فى العمارة الإسلامية، ص ١٣٠.

– دللى: العمارة العربية، ص ص ٨، ٣٦ – ٣٨.

– صالح لمعى: التراث المعمارى، ص ص ٤٩، ٥٠.

– عاصم رزق: معجم مصطلحات العمارة، ص ص ١٦١، ١٦٢.

– عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة قراقجا الحسنى، جـ ٢، ص ٤٥٤.

– عبد اللطيف إبراهيم: دراسات تاريخية وأثرية، معجم المصطلحات الفنية، ص (ب).

– فريد شافعى: العمارة العربية، ص ص ١١٨، ١٤٤.

– محمد أمين و ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٧٠.

– محمد عبد الرحمن فهمى: أعمال جانى بك المعمارية، ص ص ٢١٩، ٢٢٠.

– محمود الجندى: أشغال الخشب، ص ٣٣٥.

– مختار الكسبانى: جامع الأمير تمراز الأحمدى، ص ٢٤٥.

– طه عبد القادر عماره: العناصر الزخرفيه المستخدمه في عمارة القاهره في العصر العثماني ، رسالة الدكتوراه (غير منشوره) ، جامعة القاهره ، كلية الاثار ، ١٩٨٨ م ، ص ١٢.

تتطابق تمام تلك الواجهة مع الواجهة الشرقية للضريح والسابق وصفها من حيث الأبعاد والتخطيط والزخارف والشرافات التي تحيط بدائر تلك الواجهة. (شكل - ٥/ لوحة –٣)

- مدخل الضريح:

يوجد بالجهة الشمالية وهو عبارة عن فتحة باب مستطيله يُفضي من خلالها إلى داخل الضريح، وفتحة الباب معقودة بعقد مدبب يؤطره زخارف قالبية من الجفت اللاعب البسيط البارز، ويرتكز العقد على زوج من الاعمده الرخامية، ويغلق على فتحة الباب مصراعين من المعدن ذو تكوينات هندسية دقيقة ويعلو عقد الباب نقش كتابي نفذ بخط الثلث على يمين المدخل نصه **(هذا مقام سيدي)** ونقش على يسار باب الدخول بذات الخط نصه: **(ابي الدرداء الصحابي)**.

- الضريح من الداخل: (لوحة –٤)

عبارة عن مساحة مربعة من الداخل مقسمة إلى ثلاثة بلاطات بواسطة بائكتين ذات عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة رخامية اسطوانية الشكل رشيقه ذات تيجان مقرنصة، وقد زينت تواشيح العقود بزخارف الجفت اللاعب ذو الميمة ويتوسط القسم الأوسط من الضريح فتح بها مجموعة من النوافذ المغشاة بالزجاج حددت إطاراتها الخارجية بزخارف قالبية من الجفت اللاعب لإضاءة وتهوية الضريح من الداخل.

- التراكيب الموجوده داخل ضريح ابى الدرداء:

يوجد خمسة تراكيب[١] دفن داخل الضريح وفرشت الأرضية ببلاطات حجرية مربعة ومستطيلة.

[١] هى التى توضع على فسقية شخصية مهمة مثل الأمير أو السلطان أو كل من له شأن تمييزا له عن باقى الفساقى التى بتخوم الأرض.
وفاء عبد الجواد: الرخام فى العصر المملوكى، ص ٧٠.
مصطفى نجيب: مدرسة الأمير قرقماس، ص ص ٢٠٨، ٢٠٩.

ثانياً: ضريح سيدي الزهري[١]
القرن (١٤ هـ / ٢٠ م)

- الموقع: منتصف الطريق أمام استاد الإسكندرية بمنطقة باب شرقي حي وسط الإسكندرية

- صاحب الأثر: أبو بكر محمد بن مسلم [٢].

- تاريخ الانشاء: ق (١٤ هـ / ٢٠م).

- مادة البناء: الآجر[٣] المكسو بالملاط.

- الدراسة الوصفية وتخطيط الضريح: (شكل – ١)

وهو عباره عن حجرة صغير مربعة، يعلوها قبة نصف دائرية (شكل-٢/ لوحة–٥) مزينة بزخارف زجزاجية قالبية بارزة مطلية باللونين الأصفر والأخضر.

- الواجهات: للضريح اربعة واجهات حرة مكشوفة:

أولاً: الواجهة الشمالية الغربية الرئيسة

وهي الواجهة التي يتوسطها المدخل الرئيس للضريح (لوحة–٦)، شيدت الواجهة من الآجر ويدعم بداية ونهاية الواجهة دعامات مربعة وهي واجهة بسيطة من حيث التصميم والزخارف.

ثانياً: الواجهة الجنوبية الشرقية

وتتطابق تلك الواجهة مع الواجهة المقابله لها وهي الواجهة الشمالية الغربية من حيث التكوين المعماري والتصميم الزخرفي،وفتح بتلك الواجهة نافذه مغشاه بالحديد ذو تكوينات هندسية منفذة بأسلوب الإضافة واللحام.

---

[١] هذا الضريح مسجل في مجلد حفظ التراث التابع للمحافظة وهيئة التجمعات العمرانية بمحافظة الإسكندرية، حيث يخضع لقانون ١٤٤ لسنة ٢٠٠٦م، وسجل برقم كود/ ٤٧٧

[٢] الفقيه التابعي أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة القرشي الزُّهرى"، أحد الفقهاء والمحدثين والتابعين بالمدينة المنورة، وقد رأى عشرة من صحابة رسول الله، وروى عن جماعة من الأئمة منهم الإمام "مالك بن أنس، والإمام سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري".

[٣] أما العصر المملوكي، فاستخدم الآجر في المنشآت خاصة العصر المملوكي البحري، وقد استخدم أيضاً في العصر المملوكي الجركسي ولكن بصورة أقل. وأهم هذه الأنواع هو الطوب الأحمر البلدي، وهو الذي استخدم في المنشآت الأثرية منشآت هذا البحث، ويعرف هذا الطوب بالطوب "ضرب الأرض" إذا تم صبه على الأرض ويعرف أيضاً بالطوب "السفرة" إذا صب على ألواح خشبية[٣]، أما عن استخدام الآجر في منشآت هذا البحث فيوجد كلاً من: الجدران الداخلية لمعقد ماماي– بقايا جدران الطابق الثاني (الكُتّاب بسبيل طراباي)– بعض جدران الطابق الثالث بسبيل الغوري – واجهات وجدران الطابق الثاني بخان الغوري – الطابق الرابع بالرواقين الملحقين بمجموعة الغوري – جدران القسم المرتد بالواجهة الجنوبية الشرقية بقبة تمرباي الحسني.
حسن عبد الوهاب: البناء بالطوب في العصر الإسلامي، مجلة العمارة، العدد (٣، ٤)، سنة ١٩٤٠م، مج٢، ص ٢٢٧.

ثالثاً: الواجهة الجنوبية الغربية

وتتطابق تلك الواجهة مع الواجهة الجنوبية الشرقية السابق وصفها من حيث التكوين المعماري والتصميم الزخرفي والأبعاد، وفتح بتلك الواجهة نافذه مغشاه بالحديد ذو التكوينات الهندسية الدقيقة.

رابعاً: الواجهة الشمالية الشرقية

وتتطابق تلك الواجهة مع الواجهة المقابله لها وهي الواجهة الجنوبية الغربية من حيث التكوين المعماري والتصميم الزخرفي والأبعاد، وفتح بتلك الواجهة نافذه مغشاه بالحديد ذو التكوينات الدقيقة. ويلف بدائر الواجهات الأربع كورنيش حجري بسيط خال من الزخارف.

- المدخل الرئيس للضريح:

عبارة عن فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراع من الحديد ذو تكوينات نباتية، ويعلو فتحة الباب عتب مستقيم نقش عليه نص بخط الثلث **(لا اله إلا الله، محمد رسول الله)** وأسفلها حشوة مستطيلة من الرخان الأبيض الياسميني نقش عليها: **(هذا مقام سيدي محمد الزهري)**.

- الضريح من الداخل:

يتم الدخول إلى الضريح عبر فتحة الباب الموجودة بالواجهة الشمالية الغربية والتي يفضي من خلالها إلى داخل الضريح، والذي يتوسط أرضيته ضريح الفقيه والتابعي الجليل سيدي محمد الزهري.

- القبة الضريحية من الداخل:

أولاً: الجدار الجنوبي الشرقي

عبارة عن حائط بسيط من الآجر يتوسطه دخلة رأسية فتح بها نافذه ذات قطاع نصف دائري مغشاه من الخارج بمصبعات حديدية.

ثانياً: الجدار الشمالي الغربي

وهو الجدار الذي يتوسطه باب الدخول الرئيس للضريح، الذي نفضي من خلاله إلى الداخل.

ثالثاً: الجدار الجنوبي الغربي

عبارة عن حائط بسيط من الآجر يتوسطه دخلة رأسية فتح بها نافذة ذات قطاع نصف دائري مغشاة من الخارج بمصبعات حديدية للإضاءة والتهوية.

رابعاً: الجدار الشمالي الشرقي

عبارة عن حائط بسيط من الآجر يتوسطه دخلة رأسية فتح بها نافذه ذات قطاع نصف دائري مغشاه من الخارج بمصبعات حديدية.

- خوذة القبة ومنطقة الانتقال:

يعلو المساحة الداخلية لحوائط الضريح قبة نصف دائرية ترتكز على حنايا ركنية[١] تمثل منطقة منطقة الانتقال، ويتوسط الضريح من الداخل التركيبة الخشبية التي تعلو فسقية الدفن[٢] الخاصة بالإمام محمد الزهري.

- الدراسة التحليليه لتخطيط القباب الضريحية بالدراسة:

أولاً: القباب الضريحيه المنفردة

بالدراسة اثنين من الاضرحة الجنائزية المنفردة وهي ضريح سيدي ابي الدرداء (٥٨٣ – ٦٤٨ هـ / ١١٨٧ – ١٢٥٠م) (أشكال ١-٢-٣-٤-٥/ لوحات ١-٢-٣) وهو ضريح منفصل لا يعلوه قبة، ضريح سيدي الزهري ق(١٤ هـ / ٢٠م) (أشكال - ١، ٢/ لوحتا - ١، ٢) وهو ضريح يعلوه قبة.

ثانياً: التخطيط

وتجدر الأشارة الى ان القبة كمدفن تتكون من اربع وحدات معمارية [٣]، واحدة منها منفصلة، والثلاث الباقية متصلة ومترابطة معمارياً، أما المنفصلة فهى فساقى الدفن التى توجد أسفل أرضية مربع القبة وتبنى فى تخوم الأرض، والثلاث المتصلة هى:-

١- **مربع القبة:** وهى الجدران الأربعة بما فيها من تجويف المحراب والخزانات حائطية واتضح ذلك في ضريح سيدي ابي الدرداء (٥٨٣ – ٦٤٨ هـ / ١١٨٧ – ١٢٥٠م) (أشكال - ١، ٢، ٣،، / لوحتا – ١، ٢)، ضريح سيدي الزهري ق(١٤ هـ / ٢٠م) (أشكال - ١، ٢).

٢- **مناطق الأنتقال:** وقد تنوعت اشكالها وخاماتها بالدراسة و تستخدم لتحويل المربع إلى المثمن لاقامة رقبة القبة الدائرية، وتعتبر أكثر مكونات القبة تطوراً عبر عصور العمارة الإسلامية واتضح ذلك بالدراسة من خلال كافة القباب حيث انتشرت مناطق الانتقال المتمثله في الحنايا الركنية والمثلثات الكروية والحنايا الثلاثية المشعة كما في ضريح سيدي الزهري ق(١٤ هـ / ٢٠م)

---

[١] **حنايا ركنية:** ويطلق عليها ذيول هابطة، ولقد تعددت أشكالها فمنها ما هو مسطح على الجدار وتبدأ من أسفل الأزار عندما يكون مسطحاً وينتهى بورقة نباتية مقلوبة ثلاثية أو خماسية، ومنها ما يتكون من عدة حطات من المقرنصات تبدأ مع الحافة العليا للازار ثم يمتد على الجدار بعدة حطات مقرنصه ينتهى بذيل في آخره ورقة نباتية مقلوبة. والسراويل معرب شروال وأصله سربال فارسي معرب، وهو معروف كنوع من الملابس وأطلق اللفظ على وحدات زخرفية تمتد إلى أسفل في النهاية السفلية للعقد أو الكريدى أو تحت السقف.

– محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ص٦٢-٦٣.

– محمود الجندى: أشغال الخشب، ص٢١١.

[٢] **فسقية:** والجمع فساقى: حوض صغير يتوسطه نافورة وقد يقام في منتصف بركة أخرى تتلقى ماءها منه، وربما تعددت الفساقى في البركة الواحدة. وكذلك أطلق لفظ فسقية على المحل الذي يدفن فيه الميت، كذلك على حوض الوضوء.

– عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية،ص ص ٢٩٩-٣٠٠.

– محمد أمين، ليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٨٥.

[٣] عن مكونات المدفن ذى القبة عناصره وتطوره أنظر:- صالح لمعى: التراث المعمارى، ص ٨٦، على غالب: قباب القاهرة فى عصر المماليك الجراكسة دراسة فى التكوين المعمارى، بحث مستخرج من الكتاب التقديرى للآثارى: عبد الرحمن عبد التواب، ط١، المجلس الأعلى للآثار،٢٠٠٠ م، ص٣٤٥.

٣- **الرقبة المستديرة:** وهي التي تلي منطقة الانتقال ويفتح بها النوافذ وقد تنوعت اشكال واساليب تغشيتها بالدراسة في كافة القباب الملحقة بالمساجد او المنفصله كما في ضريح سيدي الزهري ق(١٤ هـ / ٢٠م) (أشكال - ١، ٢ / لوحات ١، ٢)

ثالثاً: فساقى الدفن:

وتتكون فساقى الدفن من اربعة اجزاء هى:- باطن الفسقية، منزل الفسقية، المجاديل، التراكيب.

١- **باطن الفسقية:** عبارة عن مساحة مستطيلة تبنى فى تخوم الأرض يوضع فيها جثة المتوفى اسفل ارضية الحجرة المربعة، وتبنى من الحجر والطوب [١]، ويوجد بها فى الجهة الجنوبية الشرقية محراب لتحديد اتجاه وضع رأس المتوفى، وتفرش ارضيتها بالرمل الناعم لمنع تسرب الروائح وقد حددت الوثائق عدد فساقى الدفن بكل منشأة سواء كانت فسقية واحدة أو ثلاث او اربع او خمس [٢].

٢- **منزل الفسقية:** عبارة عن مستطيل متوسط العمق به فتحة باب لطيف معقود ينزل منه ويصعدمن ارضية القبة الى تخوم الارض حيث الفسقية بواسطة سلالم، وقد يكون المنزل بدون سلالم حيث ينزل المتوفى متدليا وامثلته قليلة.

٣- **المجاديل:** تغلق على فتحة المنزل وهى من الحجر الجيرى تشكل على هيئة درجات او صدفات مستطيلة وترتكز على حواف منخفضة للجدران بحيث يستوى سطحها مع سطح ارضية مربع القبة، وتدل المجاديل على اماكن وجود المنازل، ولذا فقد تستتر وتبلط مع ارضية القبة، وقد توضع بها علامة مميزة او حلقة، وقد تترك ظاهرة مكشوفة دون تبليط[٣].

٤- **التراكيب:** هى تلك المستطيلات من الخشب او الرخام او الحجر التي تعلو ارضية القبة او فساقى الدفن وتشير غالباً الى موضع المتوفى فى فساقى الدفن وغالباً ما تتوسط المربع فى المدافن احادية الدفن ويحيط بها مقصورة خشبية أو نحاسية.

٥- **المقاصير:** هي تلك التي تحيط بالتراكيب التي تتوسط مربع القبة وتنوعت المادة التي صنعت منها ما بين الخشب والمعدن وقد وجدت تلك المقاصير بالمنشات محل الدراسة كما في ضريح سيدي ابي الدرداء (٥٨٣ ــ ٦٤٨ هـ / ١١٨٧ ــ ١٢٥٠م).

رابعاً: العناصر المعمارية والزخرفية التي ظهرت بالأضرحة محل الدراسة:

١- **الأعمده المدمجة:** وظهرت الاعمدة المدمجه بضريح سيدي ابي الدرداء (٥٨٣ــ ٦٤٨هـ/١١٨٧ــ١٢٥٠م) (الأشكال ــ ٢، ٣، ٤/ اللوحات - ١، ٢، ٣). دمج الشئ في الشئ ودخل في غيره واستحكم فيه والمندمج الداخل في غيره وكانت وظيفة هذه الأعمدة أنها تمنع تآكل زوايا البناء والحفاظ عليها والجدير بالذكر أن هذه الأعمده أول ما إستخدمت كانت في مصر الفرعونية في مجموعة زوسر بسقاره، ثم عرفت في العمائر الأغريقية والرومانية والساسانية، إنتشرت الأعمدة المدمجة في العمائر الإسلامية على مر العصور وفي مصر يعتبر

---

[١] عن الطوب ومكوناته انظر:

– حسن عبد الوهاب: البناء بالطوب فى العصر الإسلامى، مجلة العمارة، العدد ٣–غ، مج ٢ ١٩٤٠، ص٢٢٣.

– محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ط١، القاهرة ١٩٦٤، ص ص٤٠–٤١.

– محمد عبد العزيز زيدان: كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢٠م) دراسة اثرية معمارية، ص ١٢١.

[٢] محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك، ص ٣١٥

[٣] محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك، ص ٣٢١

جامع عمرو بن العاص هو أول نموذج يوجد به حليات الأعمدة المدمجة وتقع في النوافذ القديمة التي ترجع غلى زيادة عبد الله بن طاهر سنة(٢١٢هـ/ ٨٢٧ م). ثم استخدمت في دعائم جامع أحمد بن طولون (٢٦٥هـ/ ٨٧٩م) وعرفت على مر العصور الإسلامية.

٢- **الجفت اللاعب البسيط وذو الميمة:** وجد الجفت اللاعب بضريح ابي الدرداء (الأشكال – ٣،٢، ٤، ٥ / اللوحات – ١، ٢، ٣) هو لفظ فارسى بمعنى منحنى وبمعنى إثنان متشابهان وهو شريط بارز أو ناتئ [١] وقد كان يستخدم فى زخرفة الجدران والفتحات وكان هذا الشريط بهيئة إطار أو سلسلة تحيط بالفتحات وتتخلله ميمات ذات أشكال مختلفة على أبعاد منتظمة ويطلق على الجفت ذو الميمة فى الوثائق وحجج الوقف إسم الجفت اللاعب وقد إستخدم فى زخرفة أجزاء كثيرة من العمائر منها حجور المداخل والمصطبتين على جانبى المداخل[٢].

٣- **المقرنصات:** وهي تعد من أهم وأشهر أنواع مناطق الانتقال التي لعبت دوراً بارزاً في تطور القباب في العمارة الإسلامية عامة وفي العمارة المصرية الإسلامية خاصة[٣]. حيث لعبت دوراً هاماً في عمارة وزخارف المباني الإسلامية وكانت تستخدم كوسيلة إنشائية أو زخرفية وفي بعض الأحيان كان يتحقق من استخدامها الغرضان الوظيفي الإنشائي والزخرفي الجمالي[٤].

ففي الحالة الأولى تستعمل لتحويل الحجرة المربعة إلى دائرة عن طريق عمل طاقات أو محاريب في الأركان، أما الحالة الثانية فتستعمل كحلية زخرفية ترى في العمائر مدلاة بعضها فوق بعض في الواجهات وفي المآذن، كما استعملت في تيجان بعض الأعمدة وفي المنابر وفي الأسقف الخشبية، وهي تدل على غرام المسلمين بالأشكال الهندسية والتفنن في استعمالها لتحقيق أهداف الزخرفة.[٥]

---

[١] طه عبد القادر عمارة: العناصر الزخرفية المستخدمة فى عمارة مساجد القاهرة فى العصر العثمانى، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الأثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٢٠.

[٢] عبد الرحمن الرافعى: عصر إسماعيل، ج٢، ص ٢٥.

[٣] محمد حمزة الحداد: الموسوعة، المدخل، ص١٩٥.

[٤] ربيع حامد خليفة: العناصر المعمارية ودورها في مجال زخرفة الفنون التطبيقية العثمانية، بحث منشور بمجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السادس، ١٩٩٥م، ص٩٥.

[٥] أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي، ص ص ١٣٩-١٤٠.

– زكي حسن: فنون الإسلام، ص١٥٢.

الخاتمـــــــــــــة

أسفرت دراسة هذا الموضوع عن عدة نتائج، منها:

- تم عمل مسقطين أفقيين لنموذجين من القباب الضريحية تنشر لأول مرة بمدينة الإسكندرية، وكذلك نشر عدد سبعة أشكال، وعدد ست لوحات توضح كافة العناصر المعمارية والزخرفية لواجهات الضريحين محل الدراسة الواقعين بمنطقة وسط بحي كوم الدكة.
- ألقت الدراسة الضوء على التراجم الخاصة بأصحاب الضريحين محل الدراسة.
- أثبتت الدراسة اختلاف التصميم المعماري في الضريحين وتنوع مواد البناء والإنشاء، وكذلك العناصر المعمارية الوحدات الزخرفية بالإضافة إلى رصد النقوش الكتابية الواردة عليها.
- ألقت الدراسة الضوء على نمط النوافذ وما بها من ثراء زخرفي وخلوها من البساطة وظهور الثراء الزخرفي بالواجهات، ومدة تنوع أساليب التغشية الخاصة بها.
- ألقت الدراسة الضوء على نموذجين من العمارة الجنائزية من خلال عرض لاثنين من الأضرحة المنفصلة بمدينة الاسكندرية، وذلك للحفاظ على ذلك التراث المعماري والمعتقدات والتقاليد المتوارثة والترويج للسياحة الدينية.
- أوضحت الدراسة استخدام العقود كحليات معمارية، وذلك في تزيين واجهات وداخل الأضرحة محل الدراسة، فظهر منها العقد لنصف دائري والمنكسر والمستقيم والثلاثي المدائني.
- أوضحت الدراسة الفرق بين القبة الضريحية وحجرة الضريح وانواع القباب والأضرحة حيث يوجد ما هو متصل بمنشأه ومنها ما هو منفصل وغير ملحق بمنشات، ومنها ما هو ملحق بمنشاة سكنية.
- توصي الدراسة بضرورة تسجيل ضريح سيدي ابي الدرداء(٥٨٣ــ٦٤٨هـ/١١٨٧ــ١٢٥٠م)، ضريح سيدي الزهري ق (١٤هـ / ٢٠م) ضمن الاثار الاسلامية والقبطية للحفاظ على الأضرحة وعناصرهم المعمارية لما تحمله تلك الاضرحة في طياتها من حقب تاريخية.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

- القران الكريم.

أولا: المصادر العربية

- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي: إعلام الساجد بأحكام المساج، ط١، مج ٤، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٩٦.
- عبد القدوس الأنصاري: آثار المدينة المنورة، للنشرالمكتبة السلفية - المدينة المنورة، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م، مج ١، ط ٣.
- محمد بن أحمد بن أبي بكر المَقْدِسِيّ (ت:٣٨٠ هـ / ٩٤٧م) أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، علق عليه ووضع حواشيه: محمد امين الضناوي، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

ثانيا المراجع العربية

- السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي حتى الفتح العثماني، دار المعارف الاسكندرية، ١٩٦١م، المساجد والقصور في الأندلس، شباب الجامعه للنشر والتوزيع، ١٩٨٦
- حسن عبدالوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ج١، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٩٤مـ.
- سامي نوار: الكامل فى مصطلحات العمارة من بطون المعاجم اللغوية، دار الوفاء، الإسكندرية، ١٩٨٦.
- سيد عبد العزيز سالم: المساجد والقصور في الأندلس، شباب الجامعه للنشر والتوزيع، ١٩٨٦
- طه الولي: المساجد في الإسلام، دار العلم للملايين، ط ١، مج ١، ١٩٨٨.
- محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ط١، القاهرة ١٩٦.
- يوسف فرحات: المساجد التاريخية الكبرى، دار الشمال للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

ثالثا الرسائل العلمية

- أسامه أحمد أسماعيل أبراهيم حماد: الإسكندرية فى عصر دولتى سلاطين المماليك رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الأداب جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧مـ
- امينة خيري الشرقاوي: الاسكندرية في عصر محمد على وخلفا ؤة من عام (١٨٠٥م حتي عام ١٨٧٩م) رسالة ماجستير، جامعة الاسكندرية، (د: ت)
- إيمان عبد الرحيم فرغلى: زخارف واجهات العمائر المدنية بمدينة الإسكندرية فى عصر محمد على باشا (١٢٢٠ - ١٣٧٥هـ / ١٨٠٥ - ١٩٥٤م)، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م.
- عنتر اسماعيل احمد: التخطيط العمراني لمدينة الاسكندرية في القرن التاسع عشر، مخطوط رسالة دكتوراة قسم الاثار الاسلامية، كلية الاداب، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٠٣ م.

- علي مسعد النادي لاسكندري في العصر العثماني(٩٢٢ – ١٢٢٤ هـ / ١٥١٧ – ١٨٠٩م)، رسالة ماجستير، غير منشورة،قسم التاريخ والاثار، شعبة التاريخ الحديث ح جامعة الاسكندرية ١٩٩٠
- محمد حمزه الحداد: قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك، دراسة حضارية أثرية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمد عبد العزيز زيدان: كنائس كفر الزيات في القرنين (١٣ – ١٤ هـ / ١٩ – ٢٠م) دراسة اثرية معمارية، رسالة ماجستير، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٦
- محمد عبد العزيز فراج زيدان: المنشات المعمارية الاسلامية الباقية بحي كوم الدكة بمدينة الاسكندرية دراسة اثرية معمارية، رسالة دكتوراة، كلية الاداب، قسم الاثار، شعبة الاثار الاسلامية، جامعة طنطا، ٢٠١٩

رابعا الابحاث العلمية والدوريات

- ابن بدران، منادمة الأطلال، مجلة عالم الفكر: الإعلام، الكويت، ص ١٥، مجلة الوعي الإسلامي: الأوقاف، الكويت
- جمال عبد الرؤوف: العناصر الزخرفية بواجهات العمائر المدنية بالمنيا عهد أسرة محمد على، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، ع ٦٢، جامعة المنيا، ٢٠٠٦.
- حسن عبد الوهاب: البناء بالطوب فى العصر الإسلامى، مجلة العمارة، العدد ٣-غ، مج ٢ ١٩٤٠.
- على غالب: قباب القاهرة فى عصر المماليك الجراكسة دراسة فى التكوين المعمارى، بحث مستخرج من الكتاب التقديرى للآثارى: عبد الرحمن عبد التواب، ط١، المجلس الأعلى للآثار،٢٠٠٠م.
- محمد عبد الستار عثمان،عوض عوض محمد الامام: عمارة المساجد في ضوء الاحكام الفقهية، دراسة تطبيقية اثرية، بحث ضمن سجل بحوث ندوة عمارة المساجد، مج ٨، الضوابط الشرعيه لعمارة المساجد، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، وزارة التعليم العالي، ١٩٩٩م.

كتالوج الأشكال واللوحات

أولاً: الأشكال

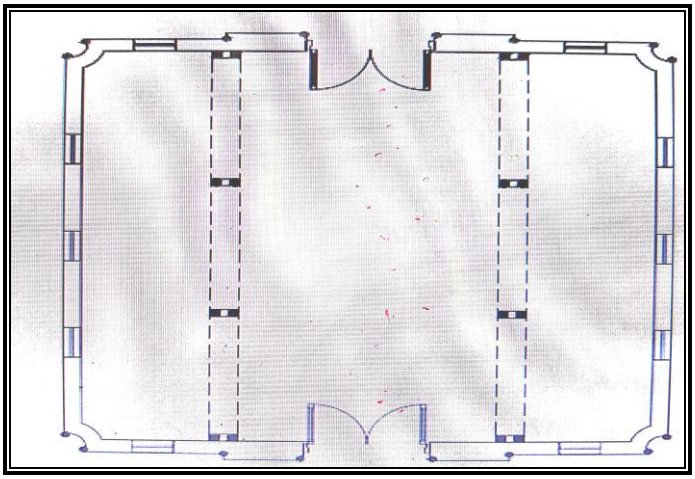

(شكل ١) مسقط افقي لضريح ابي الدرداء

(شكل رقم – ٢) منظر عام لضريح ابي الدرداء

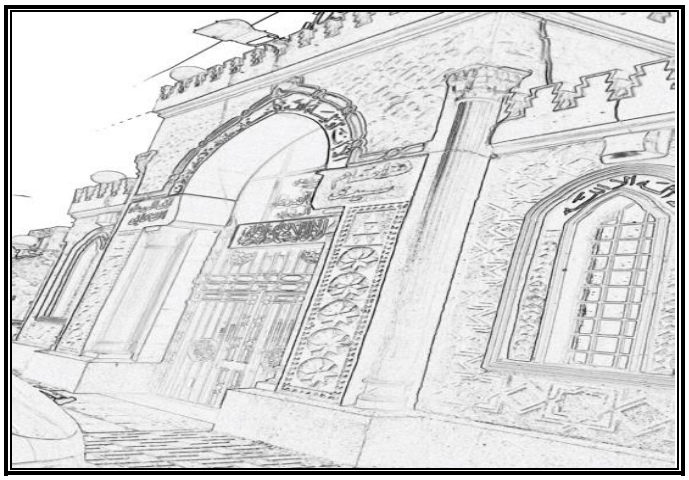

(شكل رقم – ٣) الواجهة الرئيسة لضريح ابي الدرداء

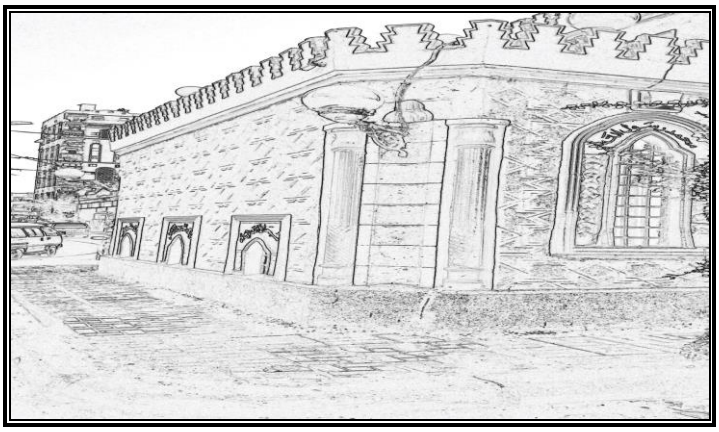

(شكل رقم – ٤) الزخارف الهندسية بالواجهة الشرقية لضريح ابي الدرداء

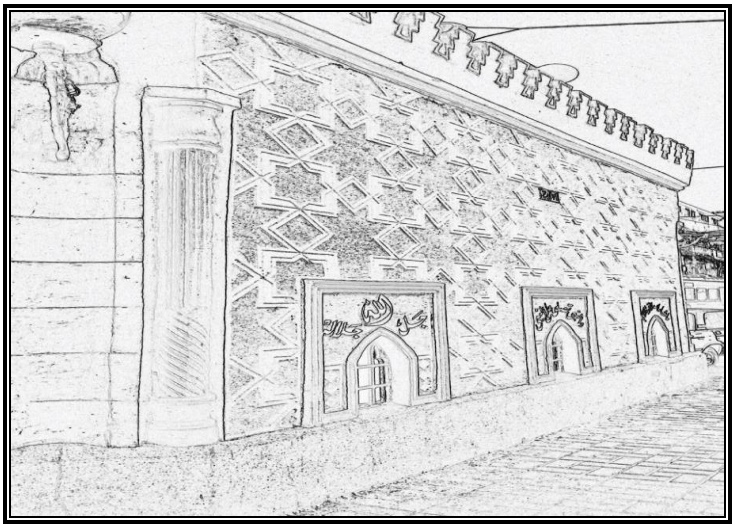

(شكل رقم – ٥) الزخارف الهندسية بالواجهة الغربية لضريح ابي الدرداء

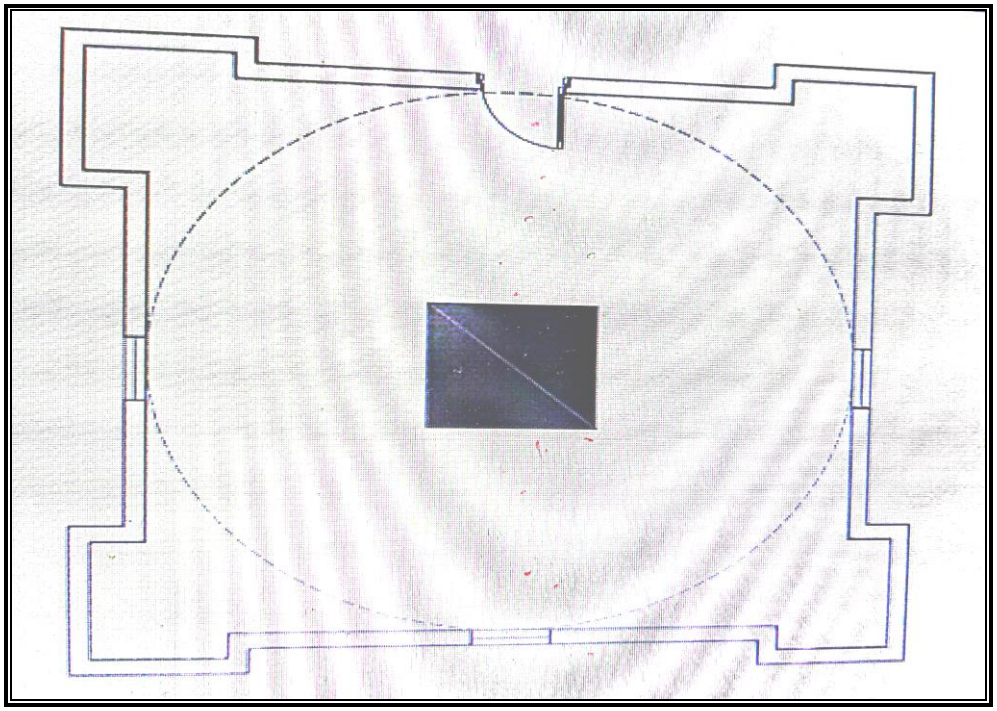

(شكل رقم – ٦) امسقط افقي لضريح الامام الزهري.

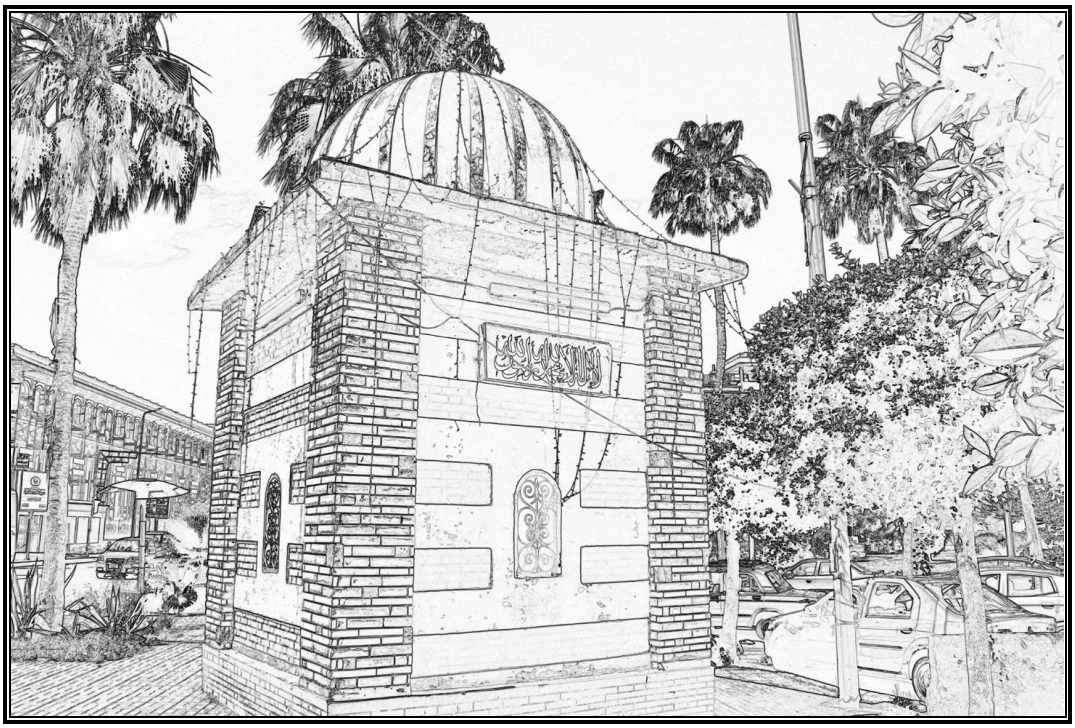

(شكل رقم – ٧) منظر عام لضريح الامام الزهري.

ثانياً: اللوحـــات

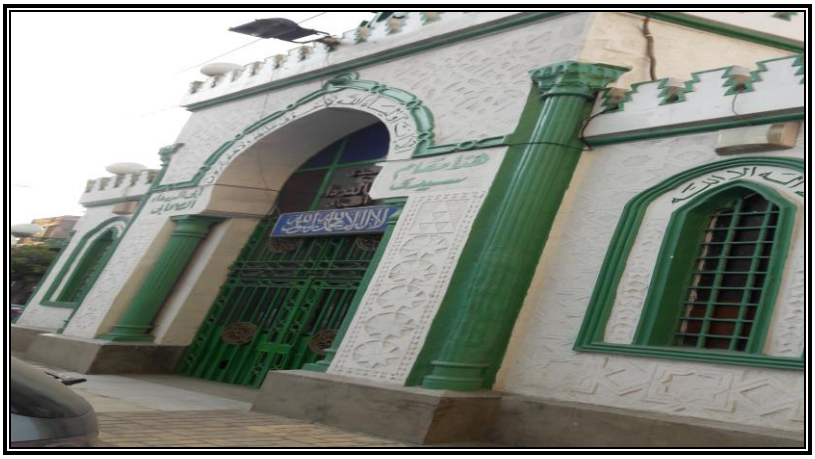

(لوحة رقم – ١) الواجهة الريسة وبها باب الدخول لضريح ابي الدرداء

(لوحة رقم – ٢) الواجهة الشرقية لضريح ابي الدرداء

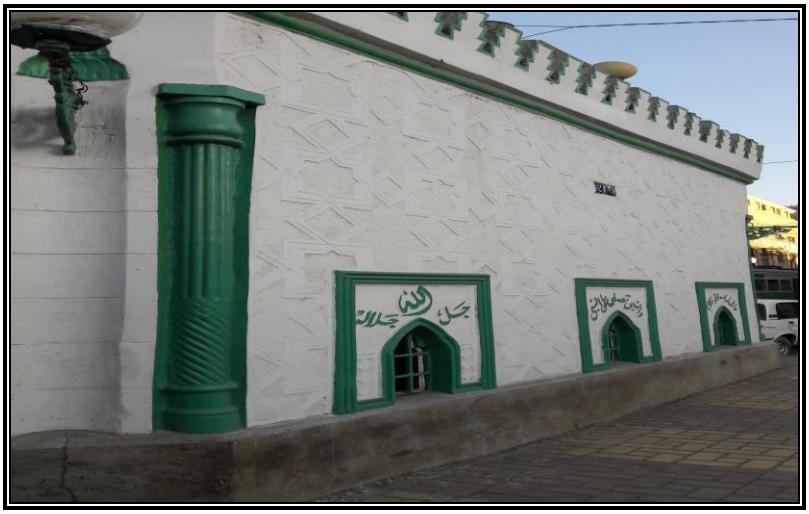

(لوحة رقم – ٣) الزخارف الهندسية بالواجهة الغربية لضريح ابي الدرداء

(لوحة رقم – ٤) ضريح ابي الدرداء من الداخل

(لوحة رقم – ٥) منظر عام لضريح الامام الزهري

(لوحة رقم – ٦) الواجهة الرئيسة وبها باب الدخول لضريح الامام الزهري

The tombs of Abi Darda and Imam Al-Zuhri in Alexandria, an architectural archaeological study.

By

Dr.Noha Ali Faraj Muhammad Abdul Khaleq

Abstract:

The shrines are among the funerary facilities, which were established for the purpose of burial. The architectural styles of funerary domes varied between the single, independent dome or the dome attached to a facility. It also differed in the number of entrances and transition areas. The domes are considered one of the greatest architectural innovations, which contributed a prominent role in the development of architecture systems in general, and the origins of this innovation go back to many centuries before Islam.

Or in terms of its sector and the proportionality of its architectural composition, or in terms of the decorations that are very precise and creative, or in terms of its many uses in religious, funerary, civil and military buildings, or in terms of its innovative new forms that were invented by Muslim architecture and had a great impact on the development of European architecture 0 And domes were taken in every country There is no doubt that the dome in the Egyptian Islamic architecture is one of the prominent characteristics that are unique to the Egyptian style and distinguish it from other styles of architecture in other Islamic countries.

Keywords: shrine Abu Darda; Syphilis